D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

لقاءٌ دَبَّرَتْهُ
العِنايَةُ الإلهيّة

في رُوان، بعدَ أنْ أسّس
الأب نيكولا بارّيه
مدارسَ الفتياتِ
المجّانيّة، بمساعدَةِ
مدام مايوفير،
سعى بالاتّفاقِ معها
إلى تأسيسِ مدارسِ
الصّبيان المجّانيّة،

وَعيّنَ Adrien Nyel
مسؤولاً عنها.
ذات يوم،
أرسَلَت السّيّدة مايوفير
أدريان نييل إلى رنس،
وحمّلَتْهُ رسالةً
إلى جان باتيست

تطلبُ فيها مُساعدَتَهُ
لفتحِ مدارس مجّانيّة
للصَّبيان في رنس.
وفي يومٍ منْ أيّام
شهرِ آذار 1679،
بينَما كانَ دلاسال
يهمُّ بالدّخولِ
إلى ديرِ الرّاهبات

التقى بأدريان نييل، يُرافقهُ زميلٌ له.
استقبَلَتْ رئيسةُ الدّيرِ زوّارَها الثّلاث
وتمَّ التّعارفُ فيما بينَهم.

هذا اللّقاء
يَعتبِرُهُ الإخوةُ
اليوم تدبيرًا
منَ العنايةِ الإلهيّة:
Une rencontre
providentielle.

أخبرَ أدريان نيل جان باتيست ما حقّقَهُ الأب بارّيه، بمساعدَةِ المُحسنة مايوفير، منْ نجاحٍ في تربيّة الفتياتِ والصّبيانْ في رُوان.

وسلّمَهُ رسالةَ مدام مايوفير التي تطلبُ
فيها من دلاسال مُساعدَة أدريان نيل
في فتحِ مدرسة مجّانيّة للصّبيان، في رنس.

وكانَت مدام مايوفير
قد أوصَت أخاها
في رنس،
أن يستقبَلَ عندَهُ
أدريان نيل
أثناء إقامَتِهِ
في المدينةِ.

لكنَّ دلاسال لم يُوافقْ على ذلكَ،
وخافَ أنْ يَنتشِرَ الخبر، وتكثرَ الضّجّة،
ويموتَ المشروعُ قبلَ أنْ يولد. فعرَضَ
على أدريان نييل النّزول عندَهُ، في القصر،

رَيثَما يُدبّرُ الأمورَ، ويجِدُ المكانَ
المُناسِبَ للمدرسة دونَ أنْ يلفُتَ نظرَ
معلّمي المدارس الغنيّة والكتبة،

الذينَ اعترضوا
فيما بعد،
على تأسيسِها
وحارِبوها
بكلِّ نفوذِهم.

العبرة: عندَما تُطلَبُ
منكَ مساعدة ما،
لا تتردّد، فإنّك بقبولِكَ
تفتحُ مجالاً لله
لكي يُظهرَ لكَ
إرادتَهُ المقدّسة
في تحقيقِ مشروعِه.